

## ملاح الحياة في العصر العباسي

**الحياة السياسية:** قامت الدولة العباسية سنة ١٣٢ هـ بعد نجاح ثورة أبي مسلم الخراساني ضد الأمويين .

**التطور الاجتماعي:** قام العباسيون إلى نقل مقر الخلافة من دمشق إلى بغداد بالعراق وقد أدى ذلك إلى:

أ- تأثر العرب في كثير من أمور حياتهم بالحضارة الفارسية من ترف وبذخ تمثل في بناء القصور التي شيدها الخلفاء العباسيون فضلا عن أنواع الأطعمة والأشربة والملابس وغير ذلك من الأمور التي قلد العرب فيها العرب الفرس.

ب- انتشرت حركات غريبة على المجتمع العربي مثل ( الزندقة التي كانت تحمل الكراهية للعرب ) وكذلك الزرادشتية و المانوية والمزدكية ( وهذا لا يعني أن المجتمع العباسي كان منحلا بل اقتصر على طبقات أو فئات محدودة من المجتمع.

ج- ظهرت في المقابل الحركات الدينية المضادة لتلك الحركات الفاسدة مثل ( الزهد ) فكما كانت الخمارات تمتلئ بالبعض كانت مساجد بغداد وغيرها تعمر بالعباد والنسك والوعاظ

**التطور العلمي وآثاره:** لا يخفى ما ازدهر به هذا العصر من ثقافات شتى من الأمم الأخرى مما أدى إلى :

أ – التأثر بالثقافات الأجنبية والقيام بالتوسع في الترجمة للعلوم المختلفة .

ب- ظهور مايسمى بعلم الكلام نظرا لأن الجدل اشتد بين المسلمين وأصحاب الملل والنحل الأخرى .

ج – تزعم المعتزلة الرد على الملاحة و اتسعت دراستهم مما أدى إلى ظهور فلسفة إسلامية

د – ازدهار الثقافة الدينية ومن مظاهر ذلك :

\* اهتم العلماء بتفسير القرآن الكريم وإعرابه وأوجه إعجازه

\* ظهرت المذاهب الفقهية

\* اهتم العلماء بعلم الحديث ورواته

هـ - ازدهرت العلوم اللغوية والأدبية ظهر في البصرة والكوفة مذهبان لغويان يهتمان بالتأصيل

للدراست النحوية واللغوية .

و- حظي الشعر والنثر بالاهتمام فظهرت مذاهب أدبية متنوعة وتعددت الأغراض الشعرية بظهور

الجديد منها كما تجدد النثر بالاهتمام وتنوع بين الخطابة والكتابة.

## سمات الأدب في العصر العباسي

### أولا الشعر :

١- الألفاظ : مالت إلى السهولة .

٢- المعاني : اتجهت إلى العمق .

٣- الخيال : كان بسيطا واضحا فأصبح صورة معقدة مسايرة للحياة الجديدة التي شابها التعقيد.

الصور والمعاني : مال الشعراء إلى التفنن في الصور والمعاني وغلبة جانب الصنعة ونحو العاطفة جانبا وتطرق الأدباء إلى موضوعات جديدة أملاها عليهم العصر ويتضح ذلك في فن الاعتذار فالنابغة في اعتذاره يصور نفور الناس منه بعد تهديد النعمان له ببيعير أجرب دهنوه بالقار ولذلك فالناس يهربون منه .

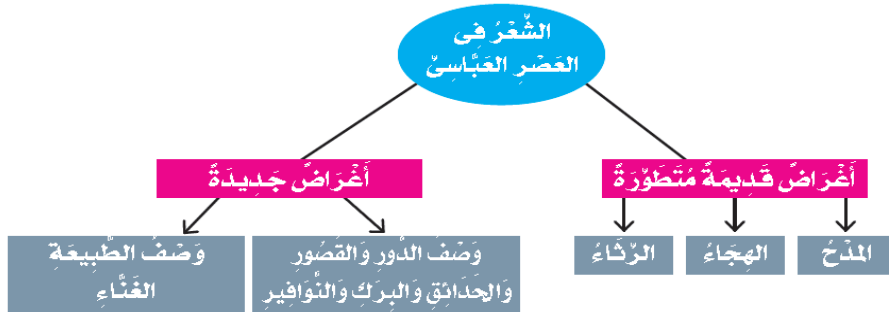
فلا تتركني بالوعيد كأنني إلى الناس مطلي به القار أجرب

أما الشاعر العباسي أبو نواس في اعتذاره فإنه يستخدم لغة بسيطة يفهمها الناس .

بك أستجير من الردى أعوذ من سطوات باسك

الأسلوب الجديد في الشعر : اعتمد الأسلوب الجديد في الشعر على :

- \* التزاوج بين الفكر والمعاني .
- \* شيوع ترف الحياة فرقت اللغة .
- \* استحداث موضوعات جديدة مثل ( وصف الدور والقصور والحدايق ومجالس اللهو – البرك – النوافير – ووصف الطبيعة الغناء ) .
- \* تطور الموضوعات التقليدية مثل ( الغزل – المدح – الفخر – الهجاء ) .



## ثانياً : النثر :

في عصر الدويلات التي انصرفت عن الدولة العباسية ازدهر ، وبخاصة النثر. ففي رحاب الدولة الأيوبية برزت الكتابة ومن أهم الكتاب العماد الأصفهاني ، وهو من الكتاب الذين ينتمون إلى ديوان الرسائل في عهد صلاح الدين.

الرسائل الوصفية : نوع من النثر الفني الذي يعبر فيه الكتاب عن أنفسهم وما يعتمل فيها من أحاسيس ومشاعر وتجارب عاشوها ومواقف عاصروها وتختلف عن الرسائل الديوانية و الإخوانية من حيث كونها قد كتبت إلى شخص آخر أو لا تكتب ويهذا تكون تعبيراً عن ذات كاتبها وبراعته صياغتها قد تتشابه مع المقالات الأدبية.

### خصائص أسلوب الرسائل الوصفية :

- ١- طول الجمل .
- ٢- التأثر بالقرآن الكريم .
- ٣- التداخل مع الشعر .
- ٤- استخدام المحسنات البديعية .
- ٥- الاعتماد على الأسلوب الخبري

### سمات النثر في العصر العباسي :



### سمات النثر

### تدريبات

س ١: كيف قامت الدولة العباسية ؟

«

س ٢: ما مظاهر تطور الحياة الاجتماعية في العصر العباسي ؟

«

س ٣: ما مظاهر ازدهار الحياة العلمية في العصر العباسي ؟

س ٤: ازدهرت الثقافة الدينية واللغوية والأدبية في العصر العباسي ازدهرا واسعا . وضح ذلك .

◀

س ٥: وضح مظاهر تطور الشعر في العصر العباسي من حيث: (الألفاظ – المعاني – الخيال – الصور والمعاني) .

١- الألفاظ: .....

٢- المعاني: .....

٣- الخيال: - .....

٤- الصور والمعاني: .....

س ٦: علام اعتمد الأسلوب الجديد في الشعر خلال العصر العباسي؟

س ٧: في عصر الدويلات التي انصرمت عن الدولة العباسية ازدهر الأدب وبخاصة النثر فما مظاهر هذا الازدهار .

س ٨: ما المقصود بالرسائل الوصفية؟ و فيم تختلف عن الرسائل الديوانية والإخوانية؟

وضح خصائص أسلوب الرسائل الوصفية ، ثم اذكر السمات الفنية للنثر في العصر العباسي؟

سمات النثر في العصر العباسي :